

13- كتاب الحج من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:00:00

قال حدثني محمد بن حاتم وهو ابن ميمون البغدادي قال حدثنا يحيى بن سعيد وهو القطان البصري الامام. قال عن ابن جويج وهو عبد الملك بن عبدالعزيز الاموي مولاهم المكي المعروف بين جويج - 00:00:18

قال اخبرني ابو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدوس ابو الزبير المكي وهو احد الحفاظ. كما قال علي بن المديني رحمه والله انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه - 00:00:41

ابوه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا. بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا قال وحدثنا عبد بن حميد وهو الكشي قيل ان اسمه عبد الحميد قال اخبرنا محمد بن بكر البرساني قال اخبرنا ابن جريج بهذا الاسناد مثله وقال الا طوافا - 00:01:03

طوافه الاول وكان جابر رضي الله تعالى عنه كان ممتنعا لانه لم يسق الهدي وقد امر عليه الصلاة والسلام من كان ممتنعا ان يتحلل بعمره. فمعنى هذا ان من كان ممتنعا مع الرسول عليه الصلاة والسلام لم يطوف الا الطواف الاول. الذي كان بعد طواف القدوم - 00:01:33

والمقصود هنا بالطواف اي السعي كما تقدم في الرواية الاولى قال بين الصفا والمروة وزاد في ذلك انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ايضا ما طافوا الا هذا الطواف - 00:02:05

الا طوافا واحدا وهذا ذهب اليه جمع من اهل العلم ان الممتنع ليس عليه الا سعي واحد وذهب اخرون الى ان الممتنع عليه سعي اخر واحد للعمره والثاني للحج. واستدلوا بما - 00:02:25

في حديث عائشة وهو في الصحيح في البخاري ان الذين جمعوا بين الحج والعمره طافوا طوافا اخر لحجهم وايضا جاء هذا المعنى في حديث ابن عباس وهذا احوط نعم قال وحدثنا يحيى ابن ايوب - 00:02:46

وهو الحمص وكتيبة بن سعيد وهو الثقفي. نعم يحيى ابن ايوب البغدادي نعم بن سعيد وهو الثقفي وبن وهو علي بن اياس وهو قد نزل بغداد قالوا حدثنا اسماعيل واسماعيل هو بن جعفر بن ابي كثير الانصار الزغقي. حاء وحدثنا يحيى بن - 00:03:07

ان يحيى وحدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي. واللفظ له قال اخبرنا اسماعيل ابن جعفر قال عن محمد بن ابي حرملة قال عن كريب مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما ورحم الله - 00:03:37

قريبا قال عن اسامة بن زيد ابن حارثة الكلب رضي الله تعالى عنهمما قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب - 00:03:57

الايسر الذي دون المزدلفة ان اخف بالا ثم جاء فصبت عليه الوضوء. فتوضا وضوءا خفيفا ثم قلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى. ثم رد الفضل رسول الله - 00:04:19

صلى الله عليه وسلم غداة جمع كان اسامة هو رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما خرج من عرفة الى مزدلفة سم الفضل من مزدلفة الى ان رمي جمرة العقبة - 00:04:50

وفي هذا الحديث فيه الوضوء الخفيف وانه توضأ عليه الصلاة والسلام وضوءا خفيفا كما ان في هذا الحديث ان الصلاة صلاة المغرب والعشاء الاصل انها تكون في مزدلفة. وان الانسان لا يصلی قبلها ولا بعدها - 00:05:12

من حيث المكان وقد جاء في رواية المصلى امامك جاء في الحديث المصلى امامك وهي اسرع في الدلالة على هذه المسألة وزهبت بعض اهل العلم وهو ابو محمد ابن حزم ان الصلاة لا تصح الا بمزدلفة طبعا هذا فيه نظر نعم اذا امكن الانسان ان لا -

00:05:39

يصلى الا بمزدلفة فعليه ان يصلى بمزدلفة ولكن اذا لم يتيسر له ذلك يعني جاء عائق ومانع يمنع من ذلك احيانا يحصل تأخرا وان كان بحمد الله التأخير في السنوات الاخيرة بحمد الله زال - 00:06:02

فاما جاء عائق يعيقه عن الوصول الى مزدلفة وخشى من فوات الصلاة فعليه ان يصلى حيثما تيسر له قال كريب فاخبرني عبدالله بن عباس رضي الله عندهما عن الفضل رضي الله تعالى عندهما - 00:06:22

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل يلبي حتى بلغ الجمرة فقطع التلبية عليه الصلاة والسلام ببدائته بالرمي فكان يكبر عند كل رمية عند كل حجر فقطع الطلبية واشتغل بالتكبير عليه الصلاة والسلام - 00:06:44

قالوا وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وهو الحنظلي الامام المعروف توفي عام ثمانية وثلاثين ومئتين ابو يعقوب قالوا علي بن خشrum وهو المروزي كلاما عن عيسى بن يونس وهو ابن ابي اسحاق السبئي الكوفي. قال ابن خشوم اخبرنا عيسى - 00:07:11

عن ابن جريج ويلاحظ ان الاحاديث او بعض الاحاديث فيما يتعلق بالحج تمر بابن جريج وذلك لانه من اهل مكة وكان في وقت الموسم يخرج كتابه ويحدث. ولذا كان من سمع منه بمكة في ايام الحج في - 00:07:39

ايام الحج هذا من اصح حديث ابن جويج لانه في ايام الحج كان يخرج يخرب كتابه ويحدث من كتابه فلذا كان من سمع منه في هذا فحديثا من اصح الاحاديث - 00:08:05

ومعلوم ان اهل مكة هم من اعلم الناس بالحج وما وسائل الحج ولذا عطاء كان كما قال ابو العباس ابن تيمية قال هو افقه التابعين بالمناسك وهنا قال اخبرني عطاء وهو عطاء ابن ابي رياح المكي الامام. وقد توفي عام اربعين وعشرين وستة - 00:08:24

قال اخبرني ابن عباس رضي الله تعالى عندهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل من جمع اي مزدلفة. قال فاخبرني ابن عباس ان الفضل اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:08:50

ينزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة قال وحدثنا قتيبة بن سعيد اي الثقفي وتقديم لنا مرارا وتكرارا انه ليس في الكتب الستة سواه سوى هذا قال حدثنا ليث وهو ابن سعد الفهيمي المصري - 00:09:10

الامام المعروف حاء وحدثنا ابن غمغ وهو محمد ابن رمح التجيبي المصري قال اخبرنا الليث وهو ابن سعد عن ابن الزبير المكي عن ابي معبد نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عندهما عن الفضل ابن عباس رضي الله تعالى عندهما قال وكان رديف رسول الله صلى الله - 00:09:30

عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف الناقة عليه الصلاة والسلام حتى دخل محسرا وهو من مني وجاء ايضا بانه يرث ما بين مزدلفة وما بين مني - 00:10:00

وقيل هو الذي حشر فيه في الابرهة. ولذا كان من السنة يعني وقع فيه العذاب ولذا كان من السنة الاستعجال هل في هذا المكان فقد حرك ناقة عليه الصلاة والسلام عندما وصل الى هذا المكان - 00:10:28

قال عليكم بحصى الخدف الذي ترمى به الجمرة. وحصى الخدف اكبر من الحمص ودون البندق قال ولم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة قال وحدثنيه زهيب بن حرب وهو البغدادي - 00:10:47

وقد اكثرا عنه الامام مسلم جدا في كتابه الصحيح وهو عنه نحو الالف حديث قال حدثنا يحيى بن سعيد هو القطان البصري. قال عن ابن جريج وهو عبد الملك. قال اخبرني ابو الزبير بهذا الاسناد - 00:11:12

غير انه لم يذكر في الحديث لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي. حتى رمى الجمرة قال وزاد في حديثه والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يقذف الانسان يشير بيده في عدم الاستعجال عليه الصلاة والسلام - 00:11:28

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العباس الكوفي صاحب المصنف وهو عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الاحوص سلام بن سليم

الحنفي قالا عن حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي قال عن كثير بن مدرك - 00:11:53

قال عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله ونحن بجمع عبد الرحمن بن يزيد النخعي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ونحن بجمع سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة. يقول في هذا المقام - 00:12:16

بك الله لم يبيك يعني قد استمر عليه الصلاة والسلام بالتلبية حتى عندما اراد ان يرمي الجمعة قطع التلبية وخذ بالتكبير قال وحدثنا سويح بن يونس قال حدثنا هشيم وهو بن بشير الواسطي قال اخبرنا حسين وهو الواسطي قال عن كثير بن مدرك الراشر - 00:12:36

حسين واسطي ايضا نظنه ايضا واسطي قال عن كثير بن بدر في الاشجاعي واسعج من غطفان قال عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ان عبدالله اي بن مسعود رضي الله عنه لم يبي حتى افاض من جمع - 00:13:04

فقيلا اعرابي هذا فلم يعرفوا انه عبد الله بن مسعود وقصده معنوي انه ما يعرف يذكرون فعله فقال عبد الله انسى الناس ام ضلوا واضل هنا بمعنى اخطأوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لم يبيك الله لم يبيك 00:13:32 نعم وفي قوله الذي انزلت عليه سورة البقرة هذا فيه رد على من منع ان تسمى هذه السورة بسورة البقرة وانما قال السورة التي تذكر فيها قصة البقرة وهذا ما ذهب اليه الحجاج ابن يوسف الثقفي - 00:14:07

وقد رد عليه الاعميش بهذا الحديث قالوا وحدثنا حسن الحلواني وحسن هو ابن علي الحلواني وهو ثقة سبت وحلوان هنا التي بالعراق. وليست التي بمصر قال حدثنا يحيى ابن ادم وهو الكوفي - 00:14:30

قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري وسسوهم هؤلاء سووا او بباب قال عن حصين بن عبد الرحمن بهذا الاسناد قالوا وحدثنا يوسف بن حماد المعنى قال حدثنا زياد يعني البكائي - 00:14:57

قال عن حصين عن كثير بن مدرك الاشجاعي عن عبد الرحمن بن يزيد والاسود بن يزيد النخاعيان قال سمعنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول بجمع سمعت الذي انزلت عليه - 00:15:24

سورة البقرة هنا يقول لم يبيك الله لم يبيك قال ثم لم يبي علينا معه عليه نعم رضي الله تعالى عنه صلى الله وسلم على رسول الله عليه الصلاة والسلام قالوا وحدثنا احمد بن حنبل وهو الامام المعروف احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الربعي - 00:15:44

الشيباني والامام مسلم هو اكثرا اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد بعد ابي داود وقد افرد بعث اهل العلم رواية الامام مسلم عن الامام احمد في كتابه الصحيح قال ومحمد بن المثنى وهو العنز البصري. عليكم السلام. قال حدثنا عبد الله ابن نمير - 00:16:13

وهو الهمداني ه؟ الكوفي ديلو وحدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي يحيى بن سعيد الاموي قال جميعا حدثنا يحيى ابن سعيد وا قال عن عبد الله ابن ابي سلمة - 00:16:41

عن عبدالله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم طبعا يحيى بن سعيد الثاني هو ابن قيس. الانصاري وعبد الله ابن عمر عنده ابن اسمه عبد الله. كما ان عنده ابن اسمه عبيد الله. نعم - 00:17:18

نعم وعنه سالم وعنه حمزة وعنه بلال. نعم. عاصم. نعم وعند ابو بكر ايضا والله سالم يا سالم سالم هو الاكثر نعم واسبه ولد ابيه بابيه سالم من حيث الزهد والعبادة والعلم - 00:17:47

قال عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات من المليبي ومنا المكبر وهذا في صبيحة اليوم التاسع يوم عرفة - 00:18:12

ففيه مشروعية التكبير بالإضافة الى التلبية. ودنا نكمل الباب باقية بس ثلاثة اساليب. قال حدثني محمد بن حاتم وهارون ابن عبد الله. ويعقوب قالوا حدثنا يزيد بن هارون السلمي قد اخبرنا عبد العزيز بن ابي سلمة - 00:18:33

الماجشون والعن عمر بن حسين المكي قال عن عبد الله ابن ابي سلمة قال عن عبدالله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة عرفة. فمنا المكبر ومنا - 00:19:00

المهال فاما نحن فنكبر. قال قلت والله لعجبا منكم كيف لم تقولوا لهم ماذا رأيت رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يصنع. والذي يظهر انه كان يديم التلبية عليه الصلاة والسلام وانه ما قطعها - [00:19:21](#)

لا عندما اراد ان يرمي الجمرة قال وحدثنا يحيى ابن يحيى التميمي قال قرأت على مالك اي ابن انس عن محمد ابن ابي بكر الثقفي انه سأله ابن مالك - [00:19:43](#)

رضي الله عنه وهما غاديان من مني الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال منا فقال كان يهلا اهلا منا فلا ينكر عليه - [00:19:58](#)

ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه. قال وحدثني سويج بن يونس قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال عن موسى بن عقبة قال حدثني محمد بن ابي بكر السقا فيك لقلت لناس بن مالك غداة عرفة ما تقول في التلبية - [00:20:17](#)

في التلبية هذا اليوم. قال سرت هذا المسير مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فمنا ومنا المهلل ولا يعيب احدنا على صاحبه. هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:20:39](#)